ملخص البحث:

جاءت هذه الأطروحة **بعنوان تأثير موضوع العنف في الأعمال الفنية الأوروبية المطبوعة من القرن التاسع عشر**، تناولت المفهومات الخاصة **بالعنف** في العمل الفني، وانطلقت من تساؤلات مثل: هل أثّر موضوع **العنف** بفن الغرافيك؟ وهل كانت علاقة الفن بالعنف علاقة نفي أم إثبات؟ وإلى أي حد يصبح العنف أداة الفنان لمقاومة **العنف** وفي ذات الوقت أداة جمالية في العمل الفني؟ وهل تحدَّت الأعمال الفنية المطبوعة القيم الجمالية الكلاسيكية التقليدية بهدف التعبير عن **العنف**؟ ماهي ماهية علاقة الفن كمعطى جمالي وتعبير عن المجتمع وبين **العنف** كموضوع سلبي معبر عن الانحدار واليأس؟

قدمت الأطروحة خمسة فصول، مقسمة بحيث تساعد على تتبع التطورات في موضوع **العنف** بأسلوب متتابع تساعد على إدراك هذه المفهومات، **فكان الفصل الأول بعنوان مدخل لموضوع العنف وتأثيره على الفنون الإبداعية:** فعُرّف في المبحث الأول **العنف** بجوانبه كلها، وتطرق إلى دلالاته والنظريات المفسرة له بما فيها البيولوجية والنفسية، فضلاً عن تعريف مظاهر **العنف** في الحضارات القديمة وكيف تمثَّل العنف بالأضاحي والقرابين وذلك في المبحث الثاني، أما المبحث الثالث والأخير تناول تأثير **العنف** على المجالات الفكرية و الفنون الإبداعية المختلفة، ليكون العنف من أهم المحاور التي اتخذت حيزاً في الفنون والأدب بأشكاله المختلفة، **أما الفصل الثاني بعنوان موضوع العنف بوصفهِ مصدراً إبداعياً في الفن التشكيلي:** في بداية الفصل تم التنويه لأثر العنف في الفن التشكيلي وكيف أصبح مفردة تشكيلية ومصدراً ملهماً للفنان، لما يشكله من استثارة للقوى الإبداعية الكامنة بداخلهِ ليبدع عمله الفني فيتحول هذا العنف الذي شعر به من قوة عاطفية لقوة تشكيلية معبرة تواجدت في الأعمال الفنية، و في المبحث الثاني تواجد من خلاله **العنف** في الأعمال الفنية المنفذة بالتقانات المتعددة في الحضارات القديمة حتى العصور الوسطى وعصر النهضة حتى القرن التاسع عشر.

أما المبحث الثالث والأخير تناولت فيه الباحثة علاقة **العنف** بفن الغرافيك، فهو من الفنون الإبداعية التي جسدت ووثقت **العنف** من خلال ترابط الموضوع والتقانة والفكرة في العمل الفني، وكان من الفنون المعبَّرة عن العنف بقوة إبداعية متكاملة، بشكل أقوى من الفنون الأخرى.

والفصل الثالث بعنوان موضوع العنف المرتبط بالحروب والنزاعات الإنسانية في القرن التاسع عشر ليتناول، في المبحث الأول كيف كانت الحرب مصدراً للإبداع والمعاناة ويجسد الفنان مأساته باعتباره مشاركاً فيها أو أحد ضحاياها، ليبدع في أعماله معبراً عن **العنف** الذاتي والخارجي في آنٍ معاً، ويكوّن من العنف مادة جمالية فرضت نفسها في العمل الفني، أما المبحث الثاني وثقت فيه الأعمال الفنية المطبوعة تصويراً ***لعنف*** الحرب والأزمات الإنسانية وتجارب الفنانين منهم من كان رافضاً للحرب وآخراً موافقاً لها مصوراً **العنف** خلال الخط واللون وتشويه الأشكال، أما المبحث الثالث كانت كيف أثرت هجرة الفنانين على الحركة الفنية في البلدان الأخرى، ليكون فن الحفر من الفنون الذي كان موثقاً مخلصاً لموضوع العنف. **أما الفصل الرابع، تحت عنوان تجليات العنف على الحركة الفنية التشكيلية منذ القرن التاسع عشر**، ليتناول الفصل المحور الأول بعنوان تأثير **العنف** في نشوء الحركات الفنية التشكيلية بالقرن العشرين، والمحور الثاني تأثير **العنف** في التحول الجمالي للشكل في العمل الفني المطبوع، أما المحور الثالث التشوية والغرائبية في الأعمال الفنية التي تناولت موضوع العنف.

ليأتي الفصل الخامس كان تجربة الباحث العملية و نفذت بتقانات فن الغرافيك المختلفة، فضلاً عن التجارب التي جمعت بين التقانات المتعددة في عمل واحد واستخدام القطوعات الحادة والألوان المتناقضة إضافة إلى العنف الممثل بالخط المتناغم المحفور، بها قدمت الباحثة العنف بوصفه أداةً فنيةً وجمالية لمواجهة **العنف** بأنواعه، كانت الأعمال منفذة بتلقائية مباشرة على الوسيط الطباعي دون أي دراسة مسبقة (سكيتش)، ليكون العمل عفوياً، متأثراً بالمكنونات الداخلية شكلَّها **العنف** الذي تعرضت له الباحثة خلال السنوات الماضية من الأزمة من فقدان أو مشاهد استطاعت تقانات الغرافيك إيصالها بقوة فنية تشكيلية تعبيرية .

إضافة إلى النتائج التي خلص إليه البحث: ومنها أثَّر **العنف** في القرن التاسع عشر في الحركة التشكيلية بتأسيس حركات ومدارس فنية، كان **العنف** من أهم مبادئها، كما أنَّه استطاع فن الغرافيك من خلال تقاناته المتعددة إيصال المضمون العنيف للعمل الفني المطبوع، بقوة تعبيرية أكثر مقارنة بالفنون التشكيلية الأخرى.

استطاع الفنان التشكيلي تقديم **العنف** كأداة جمالية في أعماله الفنية، فجعل المتلقي يتذوق أبشع مشاهد **العنف**، لتلامس مكنوناته الداخلية، وتحويل القوة العاطفية إلى قوة تشكيلية مصدرها حالات **العنف** المتنوعة التي عاشها الفنان، فقدَّم في أعماله عناصر تراجيدية عنيفة تربك أبصارنا على الرغم من انجذابنا القوي وغير المعتاد للألوان والخطوط و آثار **العنف**، وذلك لما قدم الفنان أعماله بتعبيرية قوية لامست مكنونات النفس البشرية. وهذا ما رأيناه من خلال العينات التي اختارتها الباحثة عشوائياً بما يخدم موضوع البحث.

_الكلمات المفتاحية:

(العنف،Violence) (التضاد، Contrast) (التشوه،Deformation) (الغرائبية، Exoticism)